د. محمد المهنا

رؤية المليك للإعلام

أدعو زملائي رجال الاعلام وأصحاب القلم من كتّابنا الصحفيين المرموقين إلى قراءة متأنية لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي افتتح بها المؤتمر الدولي الأول حول مستقبل النشر الصحافي والتي جسّد فيها – حفظه الله- رؤيته لرسالة الاعلام ودور رجاله، حيث أكد على ، أن الإعلام السعودي ومنذ انطلاقته يتصف بالاتزان وينتهج المصداقية والشفافية العالية الواعية من جهة فهم احتياجات الوطن والمواطن، والمساهمة الكبرى في القضايا المصيرية بحكمة وبعد نظر».

ويتفق معي الزملاء في أن المليك المفدى توّج مسيرة الإعلام السعودي بتلك الشهادة الوثيقة، كما انه حمّلنا جميعاً مسؤولية مضاعفة في المرحلة القادمة التي تشهد حراكاً غير مسبوق على صعيد الإصلاحات في الأنظمة والقضاء والتعليم والشورى وكافة مناحي الحياة.

وعلينا أن نكون على قدر تلك المسؤولية دون إفراط أو تفريط، ومع تقديري الكامل ، للغيرة الوطنية، التي يتسم بها الكثير من كتّابنا إلا ان المصداقية التي أكد عليها المليك المفدى تتطلب الاجتهاد في التيقن من المعلومة قبل طرحها، ووضع مصلحة الوطن والمواطن في مقدمة الأولويات.

وعلى الجانب الآخر، فإن على مصادر المعلومات الإيمان بأن الشفافية (توفير المعلومة الصحيحة في وقتها) هي قمة المسؤولية والمصلحة العامة.

أقول ذلك بمناسبة ما يشهده مجلس الشورى من جهود تطويرية شاملة ومتكاملة يقودها معالي الرئيس الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ومن بين أولويات محاور ذلك التطوير الاداء الإعلامي للمجلس والتواصل مع المؤسسات الإعلامية والرأي العام.

وأؤكد للجميع أن ليس لدى المجلس ما يخفيه، فالهدف الأسمى هو مصلحة الوطن والمواطن، وهي مسؤولية وشراكة بين كل من ينتمي لهذه الأرض الطيبة.